

التدريب عصب العملية الميدانية.. الفريق التيجري:

مهمة الدفاع الذي تهيئة الإمكانيات والمستزمات الضرورية والتنسيق لمواجهة الأخطار

نجبنا في حفن مخالقات استخدام الغرز المسال في المشاعر المقدسة



الفريق سعد التيجري

المشاعر المقدسة - تقييد فهد الأسمر:

في مجملها هذه الدراسات التي الوقوف ومنى ومزلفة وتحديد الاربعات بقنة على مكامن الخطر المتوقعة وتم فعلاً التي يمكن ان تتعرض لمخاطر السيول

تحديد مواقع محددة في كل من مكة المكرمة ومشعري، ومنى وعرفات، وتركيز الجهود سواء عند الإعداد أو في حالة وقوع الضرر من سيول تساقط شديدة أو تساقط صخور للتعامل معها بكفاءة وفاعلية وما يتطلبه الموقف في حينه. حيث راعت هذه الخطة المشاريع التي نفذت في المشاعر المقدسة لدرء أخطار السيول مثل إنشاء المصدات والسود وزرع تلك هي لم تغفل تحديد الأماكن الخطرة المحتملة في مشعر عرفات

بالنسبة للحجاج ماذا علمت لذلك؟ تغفل الأخطار في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة صمداً من مصائر الخطر على حجاج بيت الحرام وذلك عند زيادة نسبة التلوث فيها. فقد تم تحديد هذه الإنفاق وكافة

ومصاراة ما يجوزتهم وتطبيق الغرامات المالية بحقهم. وهناك انخفاض لمعدل مخالقات استخدام الغزان المسال في المشاعر المقدسة خلال العامين الماضيين، نظراً لارتفاع مستوى الوعي لدى الحجاج، ولرقابة والمتابعة من قوات الأمن لثل هذه التجاوزات.

ولدرء الخطورة الكاسئة في استخدام أسطوانات الغاز في عمليات الطبخ بالمشاعر المقدسة، فقد تم توفير بدائل أخرى أقل خطورة كالمح كالحطب والكرويسن لاستخدامها في عمليات الطهي داخل المخيمات هذا

وقد طبق في حج العام الماضي ١٤٢٨هـ تجربة فريدة تشتمل على المطابخ النموذجية، وقد أثبتت هذه التجربة نجاحها بعد التمكن منها وعلى التقييم اللازم لهذه التجربة وسوف يتم خلال هذا العام ان شاء الله التوسع في هذه المطابخ النموذجية لتشمل خلال فترة حجيرة كافة المشاعر المقدسة. ولابد من اتباع الإرشادات التي تضمن للحجاج سلامتهم خلال وجودهم داخل المشاعر المخاطر الجيولوجية (الطبيعية) الأخطار وتساقط الصخور في المشاعر استعداداً لذلك

الطبيعية الجغرافية مشعري، ومنى وعرفات، وكذلك مكة المكرمة هي طبيعة جبلية وكذلك وجود الأودية التي تشكل خطراً على حجاج بيت الله الحرام وهو الأمر الذي رأته اللجنة العامة للدفاع المدني أهمية التعرف على هذه المخاطر الجيولوجية في المنطقة فأقامت الدراسات تلو الدراسات من قبل ضباط ذوي كفاءة وبمشاركة من قبل زملاء لهم في وزارات وجهات معنية هدفت

لواجهة ما قد ينجم من أضرار لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أو المدينة المنورة. وأكد بأن الخطة العامة استراتيجية شاملة تقر من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني وهي تحدد كافة الأنواع المناسبة بالأجهزة المعنية بتفقيذ مهام الدفاع المدني في الحج.

كيف ترى قرار منع غاز الطبخ واستمرار الخطة ونجاح تجربة للعام الماضي والمطابخ النموذجية؟

المبررة العامة للدفاع المدني تجدد تحديها من استخدام الغاز البترولي المسال لأغراض الطبخ بمنطقة المشاعر المقدسة خلال موسم حج هذا العام ١٤٢٩هـ بما في ذلك مقدار الجهات

المسؤولية، إنفاذا لتوجيهات المقام السامي بهذا الشأن. واستمرار منع الطبخ بالغاز في المشاعر المقدسة لهذا المنع من آثار إيجابية، ونظراً لما يشكله من خطورة على ضيوف بيت الله الحرام.

وهناك تنسيق بين المديرية العامة للدفاع المدني وكافة الجهات الأمنية للأحج، لمنع دخول الغاز إلى المشاعر المقدسة، إضافة إلى قيام فرق السلامة بالدفاع المدني خلال موسم الحج، بحولات تفقيضية داخل المخيمات للتأكد من خلوها من الغاز وضبط المخالفين

« نسعد عزيزي القارئ من خلال «الرياض» ان نستضيف معالي مدير عام الدفاع المدني الفريق سعد بن عبدالله التيجري لنعرف منه ونطلع على خطط وأهداف ومهام الدفاع المدني في الحج والاستعدادات لهذا العام ١٤٢٩هـ.

وكشف الفريق التيجري العديد من الخطط والأهداف لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله ومع الحوار:

ما اهداف الخطة العامة في الحج وما مضامينها ومرحل تطبيقها؟

الحج هذا العام ١٤٢٩هـ تستهدف إلى اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الحجاج والمواطنين وتوفير السلامة لهم من كافة أخطار الحوادث والكوارث وحماية الممتلكات العامة والخاصة

وتلك بإتباع افضل السبل وانجاحها مع قدر كبير من التنسيق بين الجهات المعنية بتفقيذ التدابير لمواجهة ما قد يحدث من طوارئ بكل كفاءة واقتدار.

ومهمة الدفاع المدني يمكن ان تقتصر في الاستعداد لمواجهة المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الخطط اللازمة للوقاية منها وتهيئة كافة الإمكانيات والمستزمات الضرورية وتنسيق جهود الجهات الحكومية وغير الحكومية المشاركة

تؤمّن بدور الإعلام وفعاليته وتعاون (الرياضي) ترجمة صادقة لهذا الدور

هناك مراقبة لصيقة لتحركات ضيوف الرحمن لضمان سلامتهم

المخاطر المحتملة فيها وكونت فرق للردد والمسح الميداني لكافة الأنفاق وتنظيم تفويض السيارات وحركة المشاة ورفع الخدمات الإنشائية والتدريبية والنوعية والتأكد من تنفيذ الإطفاء ومدى كفايته في هذه الأنفاق وسلامة مآخز الطوارئ وعدم وجود ما يعيق استخدامها وتحديد مواقع الإخلاء الطبي في مواقع قريبة من مداخل ومخارج الأنفاق وتطبيق خطة إعادة الأوضاع إذا ما حدث لا قدر الله. ولكن الدفاع المدني، ضمن أهدافه ومهامه، اتخذ كافة الإجراءات سواء بمنع وقوع الحادث أو الحد من تفاقمه وإسقاطه.

ماذا عن جسر الجمرات بعد التوسعة؟
منهية تفويض الحجاج على جسس الجمرات في الموقع بعمق تكاملية تقوم على تنفيذها عن يد الجهات ذات العلاقة ومنها الدفاع المدني، وذلك من خلال تكامل الخطط والإجراءات التنفيذية ووفق هذا الخطط أعدت خطة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لأعمال التفويض لوسم حج هذا العام مبنية على أسس علمية وما يترتب على ذلك من خطط تنفيذية تعهدا للجهات المعنية بالنشر القوات الخاصة بالإنفاذ والإنتقاء والسلامة والإسعاف في كافة المواقع التي تباين عمل طارئ وإضفاء السريع في أي حالة بتخليها الوقت، كما تشارك المديرية العامة للدفاع المدني سنوياً بقوة مخصصة للمساهمة في خطة تشغيل جسر الجمرات، وذلك للمخاطر بمعملية الإيقاظ والإخلاء الطبي على مدار الساعة إضافة إلى القيام بأعمال

الردص الكيمياء والإنشائي من خلال ضباط وأفراد متخصصين حول ومن على جسس الجمرات.

كيف ترون السلامة في عرفة والظنون فيها هذا العام؟
الوقوف في مشعر عرفات هو الركن الأهم في الحج وليذا تهوى أفئدة الحجاج إلى عرفات الله في اليوم التاسع والاشوق بحدهم إلى اكتمال نسكهم الذي شرع له لهم.

وما لعرفات من خصوصية تجعلها في كونها منطقة جبلية وكذلك لأن كافة جوانب السلامة في هذا المشعر من تشييق متكرر إلى متابعة مستمرة وذلك من خلال قيادة متخصصة لعرفات من خلال التنسيق مع مؤسسات الطوافة والوقوف على كافة المبرعات وإزالة المخاطر في الخيام والإزام الموقوفين بقرعة قواعد السلامة الصحيحة دون أي توار أو اهتال من ضباط وأفراد الدفاع المدني.

ولم يسجل ولله الحمد خلال الأعداد الماضية أي حوادث عكبت صفح ترون في هذا المشعر العظيم.

كيف ترون فعالية برامج التثقيف ولعميتها في الحج؟
التدريب يظل عصب العملية الجديرات بل هو أساسها وليذا تأتي برامج التثقيف في الحج موافقة لاحتياجات هذه الفئة وتشتمل تنفيذ البرامج التدريبية للوقوف على أعمال السلامة في مؤسسات الطوافة وحجاج الداخل وذلك بالتعاون مع وزارة الحج يتضمن هذا البرنامج أربعة محاور رئيسية هي:

السلامة داخل المخيمات، والإسعافات الأولية وأنظمة الإطفاء وطرق الإخلاء والإيواء في حال وقوع أي كارثة لا سمح الله.

ويبدأ التدريب العملي داخل المخيمات بمنطقة منى ويشتمل على كيفية استخدام مخففات الحريق وأنظمة الإنقاذ الآلية والتعرف على مآخز الطوارئ، يتسفر البرنامج لمدة (٧) أيام تقريبا حيث يتم تنفيذ عدد شغل مجموعات تحدد بالتنسيق بين الجهة المعنية في وزارة الحج وإدارة التدريب في الحج.

كما يتم تدريب منشوبي الدفاع المدني في كل من عرفة ومزينة ووقوة الاستاذ والطوارئ على الأعمال الدفاعية ذات الماس بضيف الرحمن وكل ذلك يتم وفق آليات مدرسية ومحددة تهدف إلى توفير الحماية والسلامة مع الله لضيوف الرحمن في شاطئ المقدسة والعاصمة القمسة في ظل توجيحات ولادة الأمر بحفظهم لله الذين لا يأون جيداً في توفير كل ما من شأنه أن يحقق الأمن

والاستقرار والراحة فقد بثلت حكومة خادم الحرمين الشريفين الغالي والنفيس لتحقيق هذا العنصر البناء والنافع.

ماذا عن اجتماع قيادات الدفاع المدني بالمحج؟
هذا الاجتماع يأتي تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي وزير الصحة والمساحة وهو على مساعده للتشؤون الأمنية الحريصين يوماً على أن يكون الاستعداد والتهيؤ بمستوى هذا الاجتماع وهم على اتصال دائم ومتابعة دقيقة للاطلاع عن كثب على كافة تطورات خططنا وأعمالنا. كما أن هذا الاجتماع يتصف دائماً بالصداقية والشافية من أجل التوصل إلى رؤى القيادات الخطوطية والتنفيذية والعمل بها فيقود المصداقية لا يتم إنجاز شيء ونضيف

إلى ذلك أن أختل على مشروعات خطة المشاعر وتجهيزات الدفاع المدني الحديثة لتوسيط الأمن والسلامة لحجاج بيت الله الحرام وتشكر في هذه المناسبة قائد قوات الدفاع المدني بالجح وكافة العاملين عسلي الجيود

والاستعدادات الجيود التي قاموا ويقومون بها من أجل تحقيق أعلى درجات الأمن والسلامة والراحة لضيوف الرحمن ولا يفوتني أن أشيد بتعاون الجهات الحكومية المشاركة في تنفيذ تدابير الدفاع المدني وتفاعلها وحرصها على الاستعداد المبكر لبيئة حج هذا العام من خلال قيامها بالأنوار المتناهية في هذه الخطط.

ماذا عن التطوع؟
بناء على موافقة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني على فتح باب التطوع لوسم الحج فقط بصفة دائمة وتحديد مراكز التسجيل وتشكيل اللجان اللازمة لتلقي الطلبات وفريق التطوعين وقبول المستوفين للشروط وفقاً لاحتياجات الفعلية ومتطلبات الموقف فقد تم فتح باب القبول لهذا العام ١٤٢٩هـ. لسلوطين الراغبين في التطوع في مجال الدفاع المدني لخدمة حجاج بيت الله الحرام للعمل كقوة مساندة بجانب قوات الدفاع المدني بالجح حيث تم استقبالهم في كافة مديريات الدفاع المدني بكافة مناطق المملكة خلال الفترة من ١-١٤٢٩/٩/٢٤هـ. وتشكيل لجان متخصصة في كافة مديريات الدفاع المدني بالمناطق لاستقبالهم وتدريبهم

وفق برنامج تدريبي معتمد من خلال مراكز التدريب الموجودة بالمنطق. **كيف ترون نشاط الدفاع المدني في المجال الإسلامي والتوعوي؟** للدفاع المدني من ضمن خطته الاستراتيجية هي الخطط الإعلامية والتوعوية التي تبين للجهد الجيود الجدولة لخدمة ضيوف الرحمن كذلك الخطط التوعوية التي تشرح كيف المخاطر وسبل الوقاية منها وهذا ما نسعى لتطبيقه هذا العام وكل عام حيث تقوم ونطو القاصر، فنحن نجد التعاون والتوعية التي استخدمت في الحج الماضي وتقومها ونعزز الإيجابي منها بكافة أشكالها وما تعاون شخصتنا الغراء «الرياض» لافتة مميزة عن فسرنا هذا

تم تحديد الأنفاق والمخاطر المحتملة فيها، وفرق للردص والمسم الهيداني
التعاون حيث تدرس الأبحاث لظواهر الجهود الإعلامية التوعوية لتصل إلى مساهمة. وهذا كما أن هناك منظمات تقنية وفنية استغلت لتوعية الحجاج أنصف إلى تلك

النشرات والمصقات التي طبع بعدة لغات وصلت إلى (١٣) لغة تروخ في الحج على مقال سنكهم ومخاطرهم وكذلك المعارض التوعوية المتخلقة واستخدام مكبرات الصوت المتخلقة لبث الرسائل التوعوية.

وعن كيف ترون عمليات الاستاذ في الحج ومهامها وخططها.. الاستاذ يعطل خط الدعم الأساسي لكافة القوات المشاركة في مهية الحج وليذا تم إعداد قوة متكاملة هي قوة الطوارئ والاستاذ مجهزة بالوقوة البشرية اللازمة والمعدات والأليات العلمية الضرورية ومهمتها الأساسية هي اسناد كافة الوحدات عند الطلب وكذلك دعم المواقع ورفع الجاهزية التامة لها وخاصة أيام عرفات والتشريق وما يصاحب انتقال حجاج بيت الله الحرام وصعوبة انتقال بعض الوحدات والمواقع من أسكنها لتغطية بعض الأعمال والمهام الملوكه بها.

القوة الشريية والأية المشاركة في مهمة حج هذا العام ماذا عنها؟ يشارك في تنفيذ هذه الخطط ضمن قوات الدفاع المدني المشاركة ضباط وأفراد تم تدريبهم وإعدادهم للتشريعة الفعالة إضافة إلى الأليات المتعددة من سيارات اطفاء وإنقاذ وقوارب مطاطية والعديد من الأليات الحديثة

وكذلك الطائرات العبودية لضمان أداء كافة الأعمال بكفاءة والقتاد وأداء حجاج بيت الله الحرام لمخاسنك يك يسر وسهولة متفنيا من العلي التقدير أن يكسل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق وأن جديدم نعمة الأمن والأمان لحجاج بيت الله الحرام في ظل الله عز وجل ثم كل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسو وزير الداخلية الأيمن وتوجيه سمو وزير الداخلية ومتابعة من سمو أمير منطقة مكة المكرمة وسمو نائب وزير الداخلية وسمو مساعد وزير الداخلية للتشؤون الأمنية.

